المفوضية تكشف تفاوت لافت بنسب توزيع البطاقات البايومترية الجديدة بين المحافظات

كشفت إحصائية رسمية صادرة عن المفوضية العليا المستقلة للانتخابات عن تفاوت لافت في نسب توزيع البطاقات البايومترية الجديدة بين المحافظات العراقية، إذ بلغت النسبة العامة 79.5%، غير أن الفوارق بين المحافظات الشمالية والجنوبية تجاوزت 32 نقطة مئوية، في مؤشر على اختلال واضح في جاهزية الناخبين عشية الاقتراع العام المقرر في 11 تشرين الثاني الجاري.

ووفقاً للأرقام، التي تم نشرها بالصحيفة الرسمية، تم طباعة 3,583,692 بطاقة جديدة، جرى توزيع 848,641,2 بطاقة منها، فيما تبقى 735,051 بطاقة غير موزعة حتى مساء التاسع من تشرين الثاني، أي ما يعادل قرابة خُمس عدد البطاقات الكلي.

وتصدرت دهوك قائمة المحافظات بنسبة توزيع بلغت 96.3%، تلتها أربيل (93.8%)، نينوى (93.5%)، والأنبار (91.7%)، بينما جاءت ميسان (64.1%) والمثنى (64.3%) وكربلاء (67.8%) والبصرة (68%) في ذيل القائمة.

وفي العاصمة بغداد، بلغت نسبة التوزيع 73.5% في الرصافة و74.3% في الكرخ، أي أقل من المعدل الوطني البالغ 79.5%.

ويرى مراقبون بحسب الصحيفة، أن هذه الأرقام تكشف مفارقة جغرافية لافتة، حيث تتصدر المحافظات الكردية والغربية نسب الجاهزية، بينما تتراجع المحافظات الجنوبية التي تشكّل ثقلاً انتخابياً كبيراً، ما قد ينعكس على نسب المشاركة في يوم الاقتراع العام.

ويشير التفاوت الكبير في نسب توزيع البطاقات إلى تفاوت واضح في الأداء، إذ تجاوز الفارق بين أعلى وأدنى نسبة 32 نقطة مئوية. كما أن بقاء أكثر من 735 ألف بطاقة غير موزعة يعني عملياً أن مئات الآلاف من الناخبين قد يُحرمون من التصويت إذا لم تُستكمل عمليات التسليم خلال الساعات الأخيرة من بدء العملية الانتخابية.

ويُتوقع أن تصدر المفوضية بياناً نهائياً لتوضيح نسب التوزيع الختامية، مع تحديد المحافظات التي أغلقت مراكزها البايومترية بعد استكمال التسليم الكامل للبطاقات.